واخرج ابن الجوزي علي الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة الايه فانه يقول
امين **فهذا اصح اذكار الطواف** بل قال ابن المنذر لا نعلم خبرا ثابتا عنه صلي الله عليه وسلم يقال في الطواف غيره **فهو افضلها** قال في المجموع اتفق
الشافعي والاصحاب رضي الله عنهم علي ندب الدعا بين اليمانيين وباي شي دعا حصل الاستحباب وافضله ربنا اتنا في الدنيا الايه وروي الشيخان
عن انس قال كان اكثر دعا النبي صلي الله عليه وسلم قال الشافعي وهو احب ما يقال في الطواف واحب ان يقال في كله **والدعا بهذا وبما شا من الخير**
الدنيوي والاخروي له ولغيره والافضل الاقتصار علي ما يتعلق بالاخره **في جميعه** اي طوافه **سنه** ماثورا كان او غيره **والماثور** من الدعا
والذكر في الطواف بانواعه السابقه وهو ما ورد عن النبي صلي الله عليه وسلم او عن احد من الصحابه رضي الله عنهم وان لم يصح بسنده لما ان عدوا
كثيرا من الادعيه ماثورا مع انه لم يصح فيه شي خلافا لمن بحث اشتراط صحة سنده وكانهم نظروا الي ان فضايل الاعمال يكتفي فيها بالضعيف
والمرسل والمنقطع **افضل منه** اي من غير الماثور **ومن القراه** اي الاشتغال به افضل من الاشتغال بها والافات القران افضل قطعا مطلقا
ونقل في الجواهر الاجماع علي ان نحو اية الكرسي مما اشتمل علي الثنا علي الله تعالي وذكر صفاته افضل من ساير الادعيه هنا مطلقا وهو واضح فيما صح
بسنده هذا او تفضيل ما ورد عن بعض الصحابه علي القراه مشكل لان القاعده ان افضل من ساير الاذكار الا التي وردت عنه صلي الله عليه وسلم في محل مخصوص
وان ما ورد عن صحابي مما للراي فيه مجال لا يكون له حكم المرفوع ولا يحتج به عندنا وهذه الادعيه التي وردت عنهم كذلك فكيف يفضل القراه واجيب
بان الغالب من احوال الصحابه رضوان الله تعالي عليهم انهم لا يخترعون في مثل هذه المحال ادعيه من عند انفسهم وانما يعولون عليها علي الاتباع
ما امكنهم وفيه من التمحل ما لا يخفي وبان القراه لما كثر الاختلاف فيها في الطواف وقال جمع من السلف بكراهتها فيه وانها بدعه وصنعه قال الحليمي
لو كان القراه افضل القرا صلي الله عليه وسلم ولو توفر النقل بها كما نقل عنه الذكر وكما كرهت القراه في الركوع والسجود فكذا هنا بجامع انه في كل مواجهه
عن البيت وقال الاذرعي والاحاديث والاثار تشهد لذلك فهو المختار وعطا اعلم الناس بالمناسك وقد قال القران محدثه ضعف امرها في هذا
المحل بخصوصه فقدموا غيرها عليها **وهي** اي القراه **افضل من غيرها** اي غير الماثور لان المحل محل ذكر والقران افضله ولان الشارع شبه الطواف
بالصلاة والقراه احب ما والخبر الترمذي وحسنه يقول الرب سبحانه وتعالي من شغله القران عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين
وفضل كلام الله تعالي علي ساير الكلام كفضل الله تعالي علي ساير خلقه وفي وجه ان القراه افضل مطلقا وقطع به الروياني واختاره السبكي ونقله
عن المجموع عن النص وهو واستحب ان يقرا القران لانه موضع ذكر والقران افضل الذكر ثم قال واحاديثه كثيره ومال اليه جماعه واستدلوا له
انتهي وانكار ابن جماعه وغيره غير ذلك وقال تفضيل الدعا المسنون مسلم لكن لم يثبت عنه صلي الله عليه وسلم كما قال ابن المنذر دعا مسنون
الا ربنا اتنا في الدنيا الي اخره بين اليمانيين وهو قران فيكون افضل ما يقال بينهما وهو وغيره من القران افضل من الذكر والدعا في باقي

الطواف

٣٧٦

الطواف الا التكبير عند استلام الحجر انتهي ويويده قول الزركشي ان ظاهر نص الشافعي رضي الله عنه ان القراه هنا افضل مطلقا واختاره
ابن المنذر لكن حصره المذكور ممنوع بما ياتي عن المستدرك وغيره ولا ينافي ذلك خبر مسلم الا اخبرك باحب الكلام الي الله تعالي سبحان الله
وبحمده وفي روايه له سيل صلي الله عليه وسلم اي الكلام افضل فقال ما اصطفي الله لملايكته او لعباده سبحان الله وبحمده وفي اخري احب
الكلام الي الله تعالي اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهما بدات لانه محمول علي ان المراد احب من كلام الادميين اولان
مفرداتها في القران **ويسن** ان يقول **بين اليمانيين ايضا وفي كل طوفه** ما في المستدرك بسند صحيح انه صلي الله عليه وسلم كان يقول بين اليمانيين
اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غايبة لي بخير وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يدعو به بين اليمانيين ويرفعه الي
النبي صلي الله عليه وسلم وفي روايه الازرقي واحفظني في كل غايبة لي بخير انك علي كل شي قدير وبقيل روايه الحاكم ليس فيها التقييد بزمان ولا مكان وورد
بان الايمه نقلوا عنها التقييد بين اليمانيين كما تقرر ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ **ويقول عند الركن اليماني بسم الله والله اكبر اللهم اني
اعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والاخره ربنا اتنا في الدنيا حسنة الخ** اي وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار اخرجه
الازرقي عن علي كرم الله وجهه بلفظ انه كان اذا مر بالركن اليماني قال بسم الله والله اكبر السلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته
اللهم اني اعوذ بك من الكفر الي اخر ما ذكره المصنف وجا ذلك عنه صلي الله عليه وسلم مرسلا لابن المسيب لكن باسناد ضعيف زاد ابن خليل المكي
فيه فقال رجل يا رسول الله اقول هذا وان كنت مستعجلا قال نعم وان كنت لاسرع من برق الخلب اي وهو سحاب لا مطر فيه واخرج الحاكم انه صلي الله
عليه وسلم قال ما انتهيت الي الركن اليماني قط الا وجدت جبريل عنده فقال قل يا محمد قلت وما اقول قال قل اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفاقه
ومواقف الخزي في الدنيا والاخره ثم قال جبريل ان بينهما سبعون الف ملك فاذا قال العبد هذا قالوا امين وقوله سبعون بالواو فهو علي
حذف ضمير الشان او علي الغا ان نظير ان في امتي ملهمون واخرج ابن ماجه بسند ضعيف انه وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك
العفو والعافيه في الدين والدنيا والاخره ربنا اتنا في الدنيا حسنة الايه قالوا امين ومن الماثور في الطواف ما رواه الازرقي عن ابي هريره
قال حج ادم عليه السلام فقضي المناسك فلما حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالي يا ادم اما انت فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جاء منهم الي
هذا البيت فباء بذنبه فقد غفرت له فحج ادم فاستقبلته الملايكه بالردم فقالوا بر حجك يا ادم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام فقال فما كنتم
تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فكان ادم اذا طاف يقول هولا الكلمات وكان طواف ادم سبعة اسابيع
وخمسة اسابيع بالنهار قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك انتهي وروي ابن ماجه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا
ولا يتكلم الا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم محيت عنه عشر سيات وكتبت له عشر حسنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)